○ الأمانة طريق النجاح ○

كان بمدينة (مرو)[1] رجل اسمه «نوح بن مريم» وكان رئيس مرو وقاضيها، وكان له نعمة كبيرة وحال موفورة، وكانت له ابنة ذات حُسن وجمال، وبهاء وكمال، قد خطبها جماعة من الأكابر والرؤساء وذوي، النعمة والثروة، فلم يُنعم بها لأحد منهم، وتحيّر في أمرها، ولم يدر لأيهم يزوجها. وكان يقول: إن زوجتها لفلان أسخطت فلاناً.

وكان له غلام هندي تقي اسمه: مبارك، وكان له كرمٌ عامر الأشجار والفاكهة والثمار.

فذات يوم قال للغلام:

نوح : أريد أن تمضي وتحفظ الكرم.

(فمضى الغلام وأقام في الكرم شهراً، فجاء سيده في بعض الأيام إلى الكرم لينظره، وقال له):

نوح : يا مبارك! ناولني عنقود عنب.

(فناوله عنقود العنب، فوجده حامضاً، فقال له):

نوح : أعطني غير هذا! فناوله عنقوداً فوجده حامضاً، فقال له أيضاً.

---

(١) مرو: مدينة في الإتحاد السوفياتي، هي اليوم ماري، فتحها العرب عام ٦٥١. منها خرج أبو مسلم الخراساني. وقد خرب المغول سدها العظيم مصدر ثرواتها وخيراتها.